

البداية والنهاية

فسألت أبي أين كان النبي A قال بغزوة تبوك بالشام ومات معاوية بالمدينة ورفع له سريرته حتى نظر اليه وصلى عليه وهذا أيضا منكر من هذا الوجه .

قدوم رسول قيصر الى رسول A بتبوك .

قال الامام احمد حدثنا اسحاق بن عيسى حدثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن سعيد بن أبي راشد قال لقيت التنوخي رسول هرقل إلى رسول A بحمص وكان جارا لي شيخا كبيرا قد بلغ العقد أو قرب فقلت ألا تخبرني عن رسالة هرقل إلى رسول A ورسالة رسول A إلى هرقل قال بلى قدم رسول A تبوك فبعث دحية الكلبي إلى هرقل فلما جاءه كتاب رسول A دعا قسيسي الروم وبطارقتها ثم أغلق عليه وعليهم الدار فقال قد نزل هذا الرجل حيث رأيتم وقد أرسل إلي يدعوني إلى ثلاث خصال يدعوني أن أتبعه على دينه أو على أن نعطيه مالنا على أرضنا والأرض أرضنا أو نلقي اليه الحرب والله لقد عرفتكم فيما تقرؤون من الكتب لتأخذن فلهم فلنتبعه على دينه أو نعطيه مالنا على أرضنا فنخروا نخرة رجل واحد حتى خرجوا من براسنهم وقالوا تدعونا إلى نذر أن النصرانية أو نكون عبيدا لأعرابي جاء من الحجاز فلما ظن أنهم إن خرجوا من عنده أفسدوا عليه الروم رقأهم ولم يكذ وقال إنما قلت ذلك لأعلم صلابتكم على أمركم ثم دعا رجلا من عرب تجيب كان على نصارى العرب قال ادع لي رجلا حافظا للحديث عربي اللسان ابعثه إلى هذا الرجل بجواب كتابه فجاء بي فدفع إلى هرقل كتابا فقال غذهب بكتابي على هذا الرجل فما سمعت من حديثه فاحفظ لي منه ثلاث خصال انظر هل يذكر صحيفته الي التي كتب بشيء وانظر إذا قرأ كتابي فهل يذكر الليل وانظر في ظهره هل به شيء يربيك قال فانطلقت بكتابه حتى جئت تبوكا فاذا هو جالس بين ظهراني أصحابه محتبيا على الماء فقلت أين صاحبكم قيل ها هو ذا فأقبلت أمشي حتى جلست بين يديه فناولته كتابي فوضعه في حجره ثم قال ممن أنت فقلت أنا أخو تنوخ قال هل لك إلى الاسلام الحنيفية ملة أبيكم ابراهيم قلت إني رسول قوم وعلى دين قوم لا أرجع عنه حتى أرجع اليهم فضحك وقال انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين يا أخو تنوخ إني كتبت بكتاب إلى كسرى والله ممزقه وممزق ملكه وكتبت إلى النجاشي بصحيفة فخرقتها والله مخرقه ومخرق ملكه